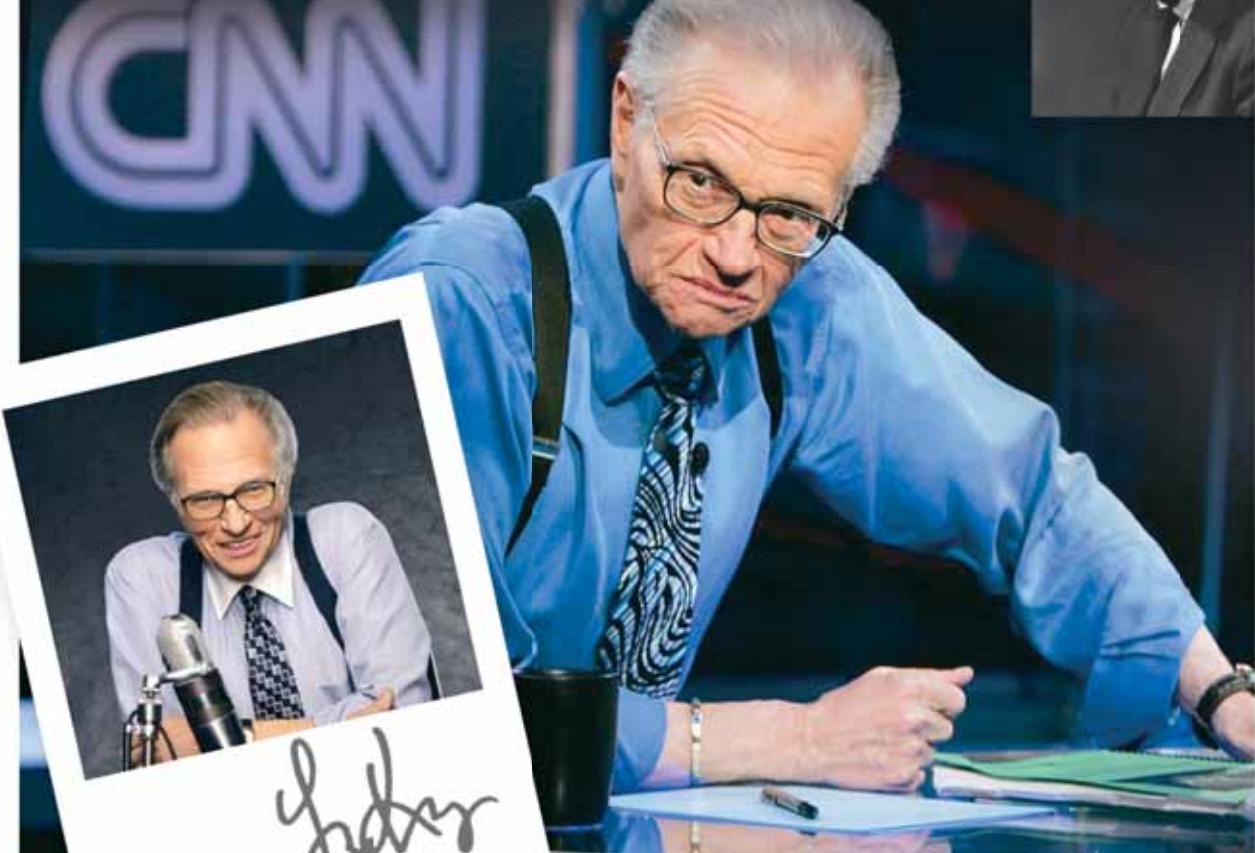


2Jjj

rose al youssef

إشراف: محمود سماحة

لاري كلينج: "المحاب"



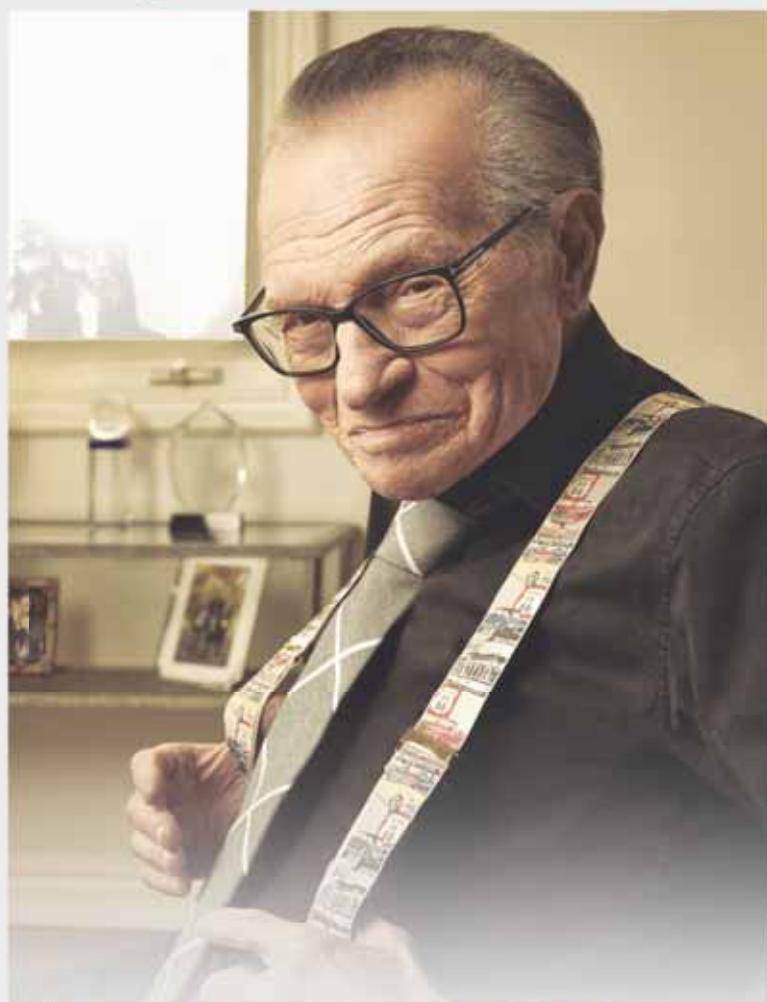
من عامل نظافة.. إلى محاور للرؤساء

لاري كينج.. "المحارب"

مرؤوة الوجيه



«لا أدرى ماذا أقول لجمهوري.. شكرًا لكم.. ولن أذهب بعيداً، فيدلا من كلمة «وداعاً» سأقول سأراكم لاحقاً.. هكذا كانت آخر كلمات أسطورة الإعلام الأمريكي «لاري كينج»، صاحب لقب «سيد الميكروفون»، المذيع الذي جلس أمام طاولة حواراته أكثر من 50 ألفاً من الشخصيات العامة، من الرؤساء والفنانين والأدباء والسياسيين، وكان الجلوس على طاولة برنامجه «LARRY KING LIVE» بمثابة شهادة تقدير تكتب في السير الذاتية لضيوفه أيّاً كان منصبهم. خاص «كينج» العديد من الأزمات والمعارك على مدار مشوار حياته (87 عاماً)، وكان يشتهر بشخصية «المحارب»، فمن الفقر والحظ العسر، لوفاة الأبناء ومحاربة السرطان.. كلها معارك استطاع لاري كينج أن ينتصر فيها، حتى جاءت هزيمته أمام فيروس «كورونا» ليكون السبت 26 يناير 2021 إعلان وفاة أيقونة الإعلام العالمي لاري كينج.



انتصر في معركته على سرطان الرئة وانهزم أمام الكورونا

”

متاخر من الليل. وتم بثه في 28 مدينة، وفي غضون خمس سنوات، انتشر إلى 118 مدينة، وكان بمثابة نقطة انطلاق إلى الشهرة، حتى حصل العرض على جائزة «Peabody» في 1982.

وفي عام 1985، كانت بداية انطلاق قناة CNN الاخبارية، وكان لاري كينج من أوائل المنشدين إليها؛ حيث عمل على إطلاق برنامجه الأشهر عالمياً «Larry King Live»، وبدأ مسيرة طويلة تضمنت عدداً من المقابلات رفيعة المستوى. طوال أكثر من عقد من الزمان على الهواء، وكان البرنامج الأكثر مشاهدة على قناة CNN، ويمكن القول إن «كينج» كان أكبر نجم في الشبكة.

وأزدادت شهرة لاري كينج طوال سنوات عمله في CNN حتى أصبح أيقونة عالمية وأطلقت عليه الصحف الأمريكية لقب «سيد الميكروفون»؛ حيث إنه ينطق أكثر من 18 ألف كلمة في المتوسط باليوم الواحد، وتمكن خلال مشواره الإذاعي والتلفزيوني من إجراء مقابلات مع أكثر من 50 ألف شخصية.

وفي عام 2004 وقع لاري كينج عقده الجديد مع CNN بقيمة 58 مليون دولار ليصبح الصحافي الأعلى دخلاً في تاريخ صناعة الإذاعة والتلفزيون في العالم، وبموجب الاتفاق الجديد الذي يستمر لمدة أربعة أعوام يتضمن «كينج» راتباً سنوياً قدره نحو 15 مليون دولار، فضلاً عن مزايا إضافية تتضمن استخدام طائرة خاصة لتسهيل تنقله بين منزله في نيويورك ومكان عمله في لوس أنجلوس.

وبحلول عام 2010، انخفضت تقييماته بشكل كبير؛ حيث قال النقاد: «إن نهج كينج يوحى بأنه عفا عليه الزمن في عصر أساليب المقابلات الأكثر دعوانية».

وفي 2011 ترك «كينج» استوديوهات الشبكة الاخبارية العملاقة، وهي الخطة التي توقعها أن تكون بمثابة التقاعد، وقال «كينج» في آخر حلقات برنامجه الشهير: «حان الوقت لخلع حمالات الليلية وتعليقها على الرف»، في إشارة إلى حمالات البنطال

ذلك عندما اتخذ قراراً بإسقاط لقبه، وكتب «كينج» في سيرته الذاتية الصادرة عام 2009، بعد أن قال له رئيسه في المحطة: «لا يمكنك استخدام لاري زيجر، فلقبك يعني كلمة عرقية للغاية. لن يتمكن الناس من تهجئتها أو ذكرها. أنت بحاجة إلى اسم أفضل».

وأضاف كينج: «لم يكن هناك وقت للتفكير فيما إذا كان هذا جيداً أو سيئاً أو ما ساقوله والدى. كنت سأبحث على الهواء خلال خمس دقائق».

بعد ذلك تناقل «لاري» للعمل في نشرات الأخبار والنشرات الرياضية، وكان يتقى أجرًا 55 دولاراً في الأسبوع، إلا أنه استطاع أن يجذب المستمعين بسبب أسلوبه الفكاهي وطريقته الطريفة في إلقاء بعض القصص عن حياته الشخصية من خلال برنامجه، الأمر الذي دفع رئيس المحطة لإعطائه فرصة إجراء مقابلات شخصية لبرنامجه، وكانت البداية عند مطعم Pumpernikls restaurant على شاطئ ميامي، وكان يقوم بإجراء مقابلة مع كل شخص يدخل المطعم، وكان أول مقابلة له مع نادلة في المطعم. وفي مايو 1960 قام بتقديم برنامج حواري يتناول مواضيع ساخنة في تلك الفترة.

■ من السرقة إلى العالمية

بقى «كينج» في ميامي لسنوات، وتم تعيينه في النهاية ككاتب عمود في صحيفة «Miami Herald» في 1965، وفي 1971، ألقى القبض عليه بتهمة السرقة، مما أدى إلى إيقافه من المحطة والصحيفة التي كان يعمل بها، ثم غادر إلى أريزونا بولاية فلوريدا وعمل بها كصحفي مستقل حتى عام 1978، ثم عاد «كينج» مرة أخرى لمحمدية WIOD في ميامي، وأطلق برنامجه الجديد «The Larry King Show» كبرنامج إذاعي مشترك في وقت

ولد لورانس هارفي زيجر (لاري كينج) في 19 نوفمبر 1933، بحي بروكلين بولاية نيويورك، لأبوين من المهاجرين اليهود، جيني زيجر، من ليتوانيا، بينما والده إدوارد زيجر من أوكرانيا، وقد توفي والده بنوبة قلبية عندما كان «كينج» في التاسعة من عمره،

وقد تأثر «لاري» بوفاة والده بصورة كبيرة، وقال في حوار له لصحيفة «الجارديان» البريطانية عام 2015: «قبل وفاته، كنت طالباً جيداً، لكن بعد ذلك، توقفت عن الاهتمام. لقد كانت ضربة حقيقة لى. لكن في النهاية واجهت ذلك الغضب لأنني أردت أن أخفر به وأمي».

وبعد حصول «لاري» على شهادة الثانوية، اتجه للعمل لمساعدة والدته وشقيقه الأصغر «مارتن»، فعمل عاماً للطروع في إحدى الشركات حتى بلوغه العشرين من عمره، وقد كان حلمه الأكبر منذ سن الخامسة أن يعمل في الإذاعة، وكان يقلد في صغره مذيعي الراديو. وقال «كينج» في إحدى حواراته الصحفية إن والده كان له تأثير كبير عليه: حيث غرس فيه روح الدعاية وحب الرياضة.

ولتحقيق حلمه اتجه «لاري» الصغير إلى ولاية ميامي؛ حيث كانت سوقاً نابضاً في مجال الإعلام، وكان تتوافر فيها فرص العمل لأشخاص قليلي الخبرة في مجال الإعلام، ووجد «لاري» بعد بحث طويل عملاً كعامل نظافة في إحدى الإذاعات الصغيرة حينها (WIOD).

وفي عام 1975، جاءت فرصة «لاري» للوقوف داخل استوديو الإذاعة بعد توظيفه كمشغّل أسطوانات (دي جي)، وذلك بعد استقالة أحد مذيعي المحطة الإذاعية، وكان



بعد اندلاع الثورة ضدّه في فبراير 2011.
■ دونالد ميلانيا ترامب

في عام 2005 أجرى لاري كينج مقابلة مع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وزوجته ميلانيا ترامب بعد زواجهما.

وقد عُرِفَ لاري كينج «ميلانيا ترامب» في برنامجه على أنها «فتاة الغلاف الدولي»، في إشارة منه إلى عملها آنذاك كعارضه أزياء، وقالت «ميلانيا» إنها قابلت «ترامب» في عام 1998 في نيويورك خلال أسبوع الموضة، وقال «ترامب» كان من الفرضي أنّ أقابل امرأة أخرى وهي عارضة أزياء أيضاً، إلا أنني جلست بالصدفة بجانب ميلانيا وبعدأت أسأله من هذه الفتاة؟ وتعلمت عليها بذلك ثم تزوجنا.

■ الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود

في واحدة من لقاءات لاري كينج الغريبة لقاؤه مع الأمير بندر بن سلطان، حيث تناول حديثه عن أسامة بن لادن وعائلته، وبسؤال «لاري» عن معرفة الأمير بأسامة، قال: «لم أقابله سوى مرة واحدة في منتصف الثمانينيات، كنت في أمريكا أدعم المجاهدين لتحرير أفغانستان من الاتحاد السوفيتي وجاء ليشكري على مجهودي لإحضار أصدقائنا الأميركيين للوقوف معنا ضدّ السوفييت، الذي وصفهم بالملحدين، لم أكن مُعجباً به لحظة قابلته كان شخصاً عادياً ولا يتحدث كثيراً».

■ «أو جيه سيمسون»

في مقابلة مع لاعب السلة الشهير أو جيه سيمسون، صاحب جريمة قتل زوجته وصديقتها، وبعد محاكمة استمرت 11 شهراً انتهت ببرئته اللاعب الشهير، كان برنامجه Larry King Live هو جهته للتوضيح موقفه أمام الجماهير الأمريكية، وجاء مقابلته مع لاري كينج من خلال مكالمة هاتفية في برنامجه ليحدث خلالها عن وقائع القضية التي اتهم فيها، وذكرت تقارير إعلامية أن ثلثي عدد الأسر في الولايات المتحدة شاهدوا هذه الحلقة.

■ البيتلز

رغم انتهاء مسيرة الفرقة الأشهر عالمياً «البيتلز» منذ ستينيات القرن الماضي؛ فإن لاري كينج استطاع أن يلم شمل هذه الفرقة مجدداً عام 2007، حيث استضاف «بول مكارتنى» و«رينجو ستار» وزوجات العضوين

لكتاب لم يقرأه هو، يسأل ببساطة: «ما هذا؟، أو «لماذا كتبت هذا؟».

وقد قال في مذكرة (رحلتي الرائعة): «هناك كثير من المديعين الذين يروون ثلاث دقائق من الحقيقة قبل أن يطروا سؤالاً (...) كانوا أقول: دعوني أريككم كم أعرف. أعتقد أن الضيف يجب أن يكون الخبر». ■ أصعب حوار

رغم القائمة الطويلة لأهم رؤساء العالم الذين استضافهم لاري كينج؛ فإن مقابلته مع الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي عام 2009 كانت من أصعب المقابلات التي أجراها خلال مشوار تاريخه الإعلامي. وقد صرّح «كينج» في مقابلة له على شبكة CNN الإخبارية: «القذافي كديكتاتور هو بين الأسوأ، لكن كضيف هو الأسوأ» بين جميع من استضافهم، موضحاً أنه «ليس سهلاً الحديث معه».

خلال المقابلة مع الزعيم الراحل سأله كينج: «ما هو أكبر خطأ لك، فلا يوجد أحد كامل»، وكان رد القذافي عليه: «عدد من الأخطاء، فقد كنا متحمسين لصناعة القنبلة الذرية وقت ما قاتلت الثورة، وبعد حين شوفنا إن العالم كيف تغير وشووفنا إنه هذا ليس مفيداً».

وقد توقع «كينج» رحيل «القذافي» بعد أكثر من 40 عاماً في السلطة، بينما أعرب عن اعتقاده بأن الزعيم الليبي لن يهرب من البلاد،

الشهيرة التي كان يرتديها ويظهر بها في كل برامجه.

ورغم اعتزاله العمل في CNN؛ فإنه استمر في العمل حتى وفاته؛ حيث قدم برنامج «Larry King Now» الذي تم بثه على RT America و«Hulu»، وفي عام 2013 عمل على إحياء برنامج «بوليتكينج» ويد لاري كينج.

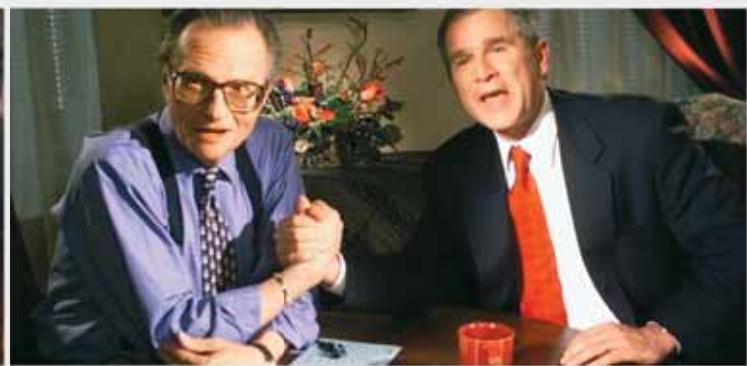
■ موهبة وانتقادات

على مدار 63 عاماً وعبر منصات الإذاعة والتلفزيون والإعلام الرقمي، أجرى «كينج» مقابلات مع كل رؤساء أمريكا، بداية من جيرالد فورد حتى باراك أوباما. وكان من بين ضيوفه البارزين الآخرين مارتن لوثر كينج، والدالي لاما، ونيلسون مانديلا وفرانك سيناترا وفرقة البيتلز، وفي 1995 شارك في قمة السلام بالشرق الأوسط مع ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، والملك حسين ملك الأردن حيث أضاً ورئيس الوزراء الإسرائيلي حينها إسحق رابين.

وكان أكثر ما يميز أسلوب لاري كينج الحواري هو المباشرة في طرح الأسئلة، وإتاحة المجال لضيفه للتعبير عن أفكارهم من دون مقاطعة، إلا أنه واجه العديد من الانتقادات؛ بزعم أنه لم يقم بالإعداد الكافي للمقابلات وبأنه يطرح أسئلة سهلة، ورد المذيع الراحل بالإقرار بأنه لم يكن يعتاد على الإعداد المستفيض حتى يتسعى له التعليم من الحوار مثل مشاهديه. وأضاف إنه لم يكن يرغبه في أن ينظر له باعتباره صحفياً. وقال «أنا أوجه أفضل ما لدى من أسئلة، وأستمع إلى الإجابات، وأحاول أن أتابع أملاً أن يستخلص المشاهد النتيجة».

ورغم عمله الصحفي في العديد من الإصدارات الأمريكية الشهيرة والتي منها «USA TODAY» وغيرها، ورغم أن برنامجه أشتهر بصناعة الأخبار الحرارية، حتى إن «روس بيروت» قد أعلن ترشيحه للرئاسة الأمريكية عام 1992 من خلال برنامجه؛ إلا أن لاري كينج لم يكن يفضل الخوض في المواجهات أو صناعة الضجة الإعلامية؛ بل إنه نادراً ما يوجه أسئلة صعبة إلى ضيفه، حتى لو كانوا من السياسيين، مفضلاً الأسئلة اللطيفة على الضيف عن الخوض في أمور مثيرة للاهتمام عن أنفسهم. وكان «كينج» يوضح دائماً أنه لم يستعد أبداً لمقابلة، فإذا كان ضيفه مؤلفاً يروج

حاور أكثر من 100 زعيم سياسى.. و«القذافي» وأصعب حواراته



زوجاته شون ساوثويك كينج التي تصره بحو 25 عاماً، وقد استمر الزواج بينهما قرابة 22 عاماً، وتم الطلاق بينهما عام 2019.

■ الجوائز

نال لاري كينج، أكثر من اثنى عشرة جائزة إعلامية، هي:

جائزة Peabody للتميز في البث في عامي 1982 و 1992 وجائزة Emmy Award، كذلك 10 جوائز CableACE لأفضل محاور، بالإضافة إلى أفضل سلسلة حوارية.

■ وداع «كينج»

على مدار الأيام الماضية نُعى مشاهير ورؤساء العالم لاري كينج، حيث كتب الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون على صفحته بموقع «تويتر»: «كان يتمتع بروح الدعاية واهتمام حقيقي بالناس. لقد أطعى خطاباً مباشراً للشعب الأمريكي وعمل بجد للحصول على الحقيقة لهم، وأسسته كانت مباشرة ولكنها عادلة، وداعاً يا صديقي».

كما أفاد الكرملين بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي أجرى لاري كينج مقابلات عدة معه، وجه تحية إلى الرجل وأشار بما كان يتمتع به من «مهنية كبيرة».

وقال تيد ترنر، مؤسس «سى إن إن»، وصاحب قرار تعيين لاري كينج في الشبكة عام 1985: «لو سأتألم أى شخص عن أعظم إنجازاتي المهنية، سيكون أهمها بكل تأكيد قرار تعين لاري، اليوم خسر العالم أسطورة إعلامية حقيقة».

وكتب المذيعة الشهيرة أوبرا وينفري عن رحيل لاري: «الجلوس بجوارك على مائدة الحوار سمعاً لصوتكم كان دوماً أمراً مميراً». ونشر مغني الراب «أكون»، مقطع فيديو قد يُثير اهتمامك: «لقد كان رجلاً حقيقياً، لا يهمه من أين أتيت أو ما لون بشرتك، لقد كان يربح بالجميع بأذرع مفتوحة».

د.محمد قورة يواصل تقديم حكايات جديدة من باب «انجح» بداية من الأسبوع المقبل



نحو 26 كتاباً حول مشواره المهني) ليشجع الناس على مواجهة أمراض القلب وعدم الخوف منها، كما أسس مؤسسة Larry King Cardiac Foundation التي تتغفل بالأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب ولا تتغفل بهم برامج التأمين الصحي الحكومي.

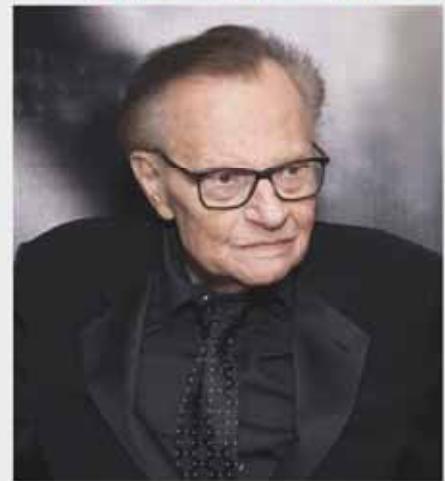
كما واجه لاري كينج مرض سرطان الرئة واستطاع أن يهزمه أيضاً ليُلقب بلقب «المحارب» في مواجهته لـ«أزماته الصحية».

وفي العام الماضي أيضاً واجه «كينج» أزمة أخرى، وهي وفاة اثنين من أبنائه، آندي كينج (65 عاماً) وتشايا كينج (52 عاماً)، في غضون أسبوعين من بعضهما البعض في يوليو وأغسطس من عام 2020، أحدهما بسبب نوبة قلبية والآخر بعد معركة مع سرطان الرئة.

■ أزمة الـ8JR

كانت حياة لاري كينج الشخصية مصدرًا للصحف الصفراء على مدار تاريخه الإعلامي، وقد كتبت مقالات لا تحصى عن زيجاته الثمانية من سبع نساء، وعن ولعه المزمن بالقمار ما أدى إلى إعلان إفلاسه مررتين، وعن القبض عليه بتهمة الاحتيال، ما أدى إلى تعطيل حياته المهنية لسنوات، وعن مجموعة من التناقضات التي لم تتغلب على نجاحه، علماً بأنها حطمت نجوماً ومشاهير آخرين.

وكان لاري كينج أباً لخمسة أطفال ولديه تسعة أحفاد وأربعة أبناء لأحفاد، وكانت آخر



الراحلين «جون لينون» و«جورج هاريسون»، وكان هذا اللقاء بمثابة تكريمه لأن شهرة روك على مر العصور.

■ ليدي جاجا

في عام 2010 استضاف لاري كينج مطربة الروك الأمريكية الشهيرة ليدي جاجا، حيث ظهرت على الشاشة بملابس تشبيه ملابس لاري كينج المعروفة، بحمالات بنطاله ونظاراته الكبيرة، وتحدى «كينج» عن قاعدة جماهيريتها الكبيرة، ثم طرح عليها سؤالاً عن مرض الذئبة الحمراء الذي توفيت به إحدى أقاربها، وهل هو وراثي أم لا؟ لتجيبه ليدي جاجا بمنتهى الوضوح: «إنه مرض وراثي، وقد ثبتت التحاليل إمكانية إصابتي به، لكن لا أملك شيئاً أفعله سوى الاعتناء بنفسي جيداً».

■ المعاناة.. والمحارب

لعقود من الزمن، عانى لاري كينج، من أمراض القلب، وقد استغل هذا المرض ليعرض على الناس تجربته من خلال كتابين أصدرهما ضمن سلسلة كتاباته (التي تضمن

أجره الأول كان 55 دولاراً في الأسبوع وآخر 58 مليون دولار



و يومكم
بيضحك

نهاركم
سعيد



هديل

أم كلثوم "أولادنا"

فى كل مرة وفى كل مقال هنتكلم فيها مع بعض عن لحظة سعادة، ممكن تكون اللحظة دى فيها سعادة لكل إللى حواليك، وتكون لحظة حزن ليك أنت شخصياً، والعكس كمان ممكن يحصل تكون لحظة سعادة ليك وتكون لحظة حزن لكل إللى حواليك.. لحظات سعادة كتير هنتكلم عنها بتحصل لناس كتير، سواء لحظة سعادة بالنصر أو لحظة سعادة بوظيفة كان صعب قوى تتحقق، لحظة سعادة بمنصب مستحيل أو لحظة سعادة للشفاء من مرض صعب جداً الشفاء منه.

كل أسبوع هنتكلم عن لحظات كتير، وإللى هيجمع كل اللحظات دى أنها هتكون لحظات إيجابية، دائمًا أبدها حاول أخلى فيها إن نهاركم بيقى سعيد ويومكم بيضحك.

حتى لو الموضوع ميخصّش من قريب أو بعيد بس هيكون فيه لحظة سعادة.

جزر 2

ورا بعض، وبقى معروف إن مشاركة «هديل» في أي مسابقة يعني في جائزة مضمونة لصوتها: لأنها غير صوتها الرائع عرفت تجمع ما بين الموهبة والدراسة. وهديل موقفتش عند كده، بدأت تغنى بالياباني وبالإماراتي وبالهنودي كمان، وكمان نجحت في مهرجان الإذاعة والتليفزيون، وكان أكبر تكريم لهديل يوم تكريمهما في مؤتمر شباب العالم وهي بتتكلم، وكان الرئيس موجود بيترف على التكريم، «هديل» قالت لسيادة الرئيس نفسي أسماعك صوتي، وسمعته، وابتسمت جداً الرئيس من صوت هديل، ولما جت تنزل من على المسرح قام الرئيس وهو إلى نزلها بنفسه.

«هديل» عندها أحلام كتير، وهي واقفة من تحقيقها، أولاً يكون عندها اليوم خاص بيها كلمات مكتوبة ليها مخصوص ومتخصصة ليها.. وده أول أغنية ليها وأسمها واقفة وكانت إهداء ليها من الشاعر راضي الطهطاوى والملحن سامي الدسويسى.

وأنا هنا بطلب من أصحابي المؤلفين والملحنين إهداء «هديل» أغاني من كلماتهم وألحانهم علشان «هديل» تعمل ألبومها الشخصى وتحقق حلمها، ومن أحلام «هديل» أنها كمان تغنى تتر مسلسل ليه لا الأحلام مدحاش سقف وهديل تستاهل تكون موجودة في تتر مسلسل، وياب رب حد يشوف المقالة دى ويساعد «هديل» في تحقيق الحلم الثاني، أنا بقى حظى حلو علشان «هديل» غنت من إنتاجي وبالاشتراك مع ملتقى أولادنا أغنية العظيمة أنوشكا وكمان «هديل» غنت من كلماتي وألحان هشام خrama أغنية راضية. علشان لكل مجتهد نصيب «هديل» جالها مكالمة من نقابة المهن السينيمائية للإنسان النقيب هانى شاكر والإنسان نائب نقابة المهن الموسيقية بمنح «هديل» حضوية النقابة الشرقية.. مبروك «هديل» تستاهلى.

«هديل» عندها رسالة بتوجهها لكل ذوى القدرات الخاصة، لو عندك موهبة نفيها وأنقلها بالدراسة وخليلك ورا حملك لحد ما تتحققه، الأحلام ببلاش بس تحقيق الأحلام هو إلى تحتاج منك صبر وتعب ومجهود علشان تتحققها.. وأنا كمان يا «هديل» أضيف على نصيحتك الحلم مش إلى أنت بتنتام علشان تحلمه، الحلم هو إلى أنت بتقوم علشان تتحققه. وأنا بقول لهديل وعيتها نهاركم سعيد ويومنكم ييضمشك. وانتوا كمان نهاركم سعيد ويومنكم بيضمشك.



هديل علشان يكون صوت حالياً بيلقب بأم كلثوم أو لادنا !!!
و هقولكم ليه أو لادنا ... بس الأول هقولكم ليه بيلقب بام كلثوم، سبحان الله «هديل» صوتها زى ام كلثوم بالظبط، وبدأت «هديل» تطلع بموهبتها للنور، وغنت «هديل» في ملتقى «أولادنا» الأول لفنون ذوى القدرات الخاصة مع السيدة سهير عبدالقادر، وتم تكريمهها وأخذت «هديل» جائزة سيد مكاوى للغناء 3 سنين

لحظات كتير بتكون مش عارف هو فى مشكلة، ولحظات تانية بتبقى عارف إن فيه مشكلة بس أنت أكبر منها أو تقدر تتخطاها، مش بس كده، لا وكمان تنجز وتحبّ شخصية محبوبة ومعروفة، وده اللي حصل مع بطل قضتنا النهاردة أو بطلة مقاتلنا النهاردة لو جاز التعبير، وكالعادة خليني أحكاكم من البداية.. من 26 سنة وقف الأب منظر الأم خارج غرفة العمليات في انتظار بنوتهم الأولى، وكالعادة بيكون التوتر والقلق خارج الأوضة لحد لحظات سماع صوت الطفلة اللي هتنور دنيتهم، ويتنتقل القلق من القلق على المولودة إلى القلق على الأم، لحد ما يخرج الدكتور ويقول مبروك بنت زي القمر والأم بخير هتفوق وهنطعلها الأوضة.. وفعلاً طلعت المولودة للدنيا ولالأوضة.

«هديل ماجد» طفلة زي القمر وعيونها ملونة، وبعد فترة مش كبيرة اكتشفت الأم أن «هديل» عندها مشكلة في النظر مش بتتشوف كويں وكمان صعوبة في الحركة ما بين إيديهما ورجليهما، وقررت الأم مع الأب أنهم يركزوا مع «هديل» علشان تتخطى كل مشاكلها، ورفعت الأم إيديهما للسماء وقالت يا رب عوضنى في هديل خير وخلி كل الناس تتكلم عنها واللى بشوفها يعجبها.. ومن وجهة نظرى كانت أبواب السماء مفتوحة لما بدأت «هديل» الكلام وكانت بتسمع أغاني كانت بتندن الأغاني بصوت طفل ملائكي.

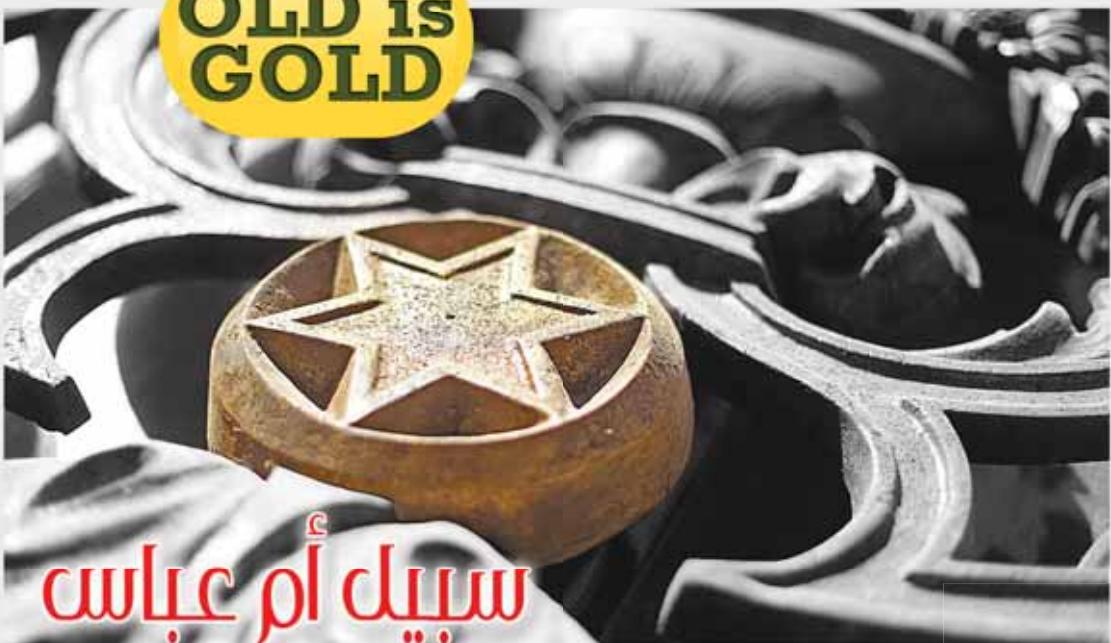
وشوّي وبعد 6 سنين جات أخت «هديل» للدنيا «هينار» أيوا أنتم قريتوا صاح اسمها «هينار» البنت الثانية للأم والأخت الأولى لهديل قبل ما يشرف الأستاذ «إياد» وببدأوا كلهم الأم والأب والأخ والأخت يركزوا مع «هديل» ويكونوا جنبها، واقتصرت العيلة بأن «هديل» هدية من ربنا علشان تكون معاهم بدمها الخفيف وبسرعة بدعيتها وصوتها الملائكي إلى كل ما يتكلب بيصبح صوتها أقوى وأعمق، ولكن الدنيا مش بتقىشى حلو طول الوقت، لما «هديل» تمت 17 سنة توفى الأب وساب الأم تواجه الحياة لوحدها مع بنتين وولد لسه صغير عنده 8 سنين، وقدرت الأم أنها تواصل الحياة وتكون الأب والأم لأولادها. ومررت الأيام و«هديل» نجحت في ثانوى بعد صعوبة في كل سنوات التعليم، ولكن في نفس الوقت كانت بتاخذ دورات موسيقى وغناء في كلية التربية موسيقية، كانت عايزه تدخل كلية التربية موسيقية بس تم نصحها أن الكلية صعبة في العملى ادخلت كلية نظرية وكملى دراستك للموسيقى، أنتى فعلاً صوتك حلو اتدربى كثير غنى.. وعملت «هديل» كلية آداب واتدربيت موسيقى دخلت «هديل» كلية آداب واتدربيت موسيقى في معهد الموسيقى العربية وتطور صوت

خواطر سفر.. حكايات لمحروسة

المصور العالمي خالد أبو الذهب



OLD is GOLD



سبيل أم عباس

الناس يقولك «سبيل أم عباس» وكأنها ست مسكينة وغلابة كده وعلى قد حائلها، وبيقولوا عباس حاف كده، ده على أساس إنه ابنها البكرى مثلاً إلى متسمية عليه؛ ولكن حقيقة الأمر ده الست ديه أميرة زوجت أمير، و Abbas ده كان باشا سليل باشوات قد الدنيا؛ ولكن عامية اللغة العربية قد تعبّر عن أشياء أخرى أحياناً، طب إيه الحكاية؛ مين الست ديه وإيه أصلها وفصلها؟.. تعالوا معانا سريعاً؛ كده ناخذ نبذة تاريخية.

أكثر عن اللي بصوره وأقعد أتخيل أيامها كان عامل إزاي؛ إلى درجة ساعات ببتدئي أتقوف الناس اللي كانت عايشة في ذلك العصر، وما ماشيين ورايحين وجابين مع أطفالهم، وتتفاصيل المجتمع بالكامل ذلك الوقت. لما تروح تقف عند السبيل بال تماماً ذلك الوقت. فوراً هنخطف نظرك النجمة الإسلامية أسفل فازة الورد المشغول بالحديد «الفورفورجي» كما هو متعارف عليه، للأسف الكثير منا يظن أنها نجمة داود الشهير؛ لكن بالنظر إليها بالفعل سوف نرى أن أضلاع المثلث معكوفة بزاوية 20 درجة، وذلك ليس بنجمة داود ذات المثلث الذي يستقيم أضلاعه وشكلاً هو مختلف تماماً. وفقط بعد هذه المعلومة عاجزاً عن الكلام، وفقط متأمل هذا التكوين الرائع؛ ولم أدرى إلا وأنا بدور في تصوّر هذه التفاصير وأراها بشكل مختلف، وأردت التعبير عنه بشكل تلتفت إليه الأنوار حتى يرى الناس ما أراه وما يمكن تحت الثرى؛ من عصور مضت، باقية إلى الآن. ■

عيشت به معلمين لتعليم الأطفال العلوم الحديثة. كما في المدارس الحكومية على عهد الخديو إسماعيل. وقد وفر السبيل مياه الشرب للمارية وأيضاً للبيوت التي لا يقدر أصحابها على تحمل أجور السفاقين. طيب ده الجزء التاريخي؛ المصريين زمان طبع مثل بيقول: «أه ماهو سبيل أم عباس»، على أساس أن الناس تأخذ الشيء بدون مقابل؛ فإن كان يدل هذا المثل على شيء فلا يدل على أعظم من مكانة ودور هذا السبيل في القاهرة، وهو واحد من سبعة أسبلة بالقاهرة ويعتبر أميزهم فعلاً. كالعادة في كل مرة أنزل فيها مصر باتصال بأصدقائي الباحثين في علوم الآثار المصرية، أو الفنانين المهتمين بالقاهرة القديمة. أخذهم إلى الأماكن الأثرية القديمة؛ مما طبعاً أول ما يدخلوا الأماكن بيدلوا بشرح كل ما حولنا؛ فجأة من كلامهم ومعلوماتهم ببدأ أشوف المكان بشكل تاني خالص؛ لأنني بعرف سبيل أم عباس (1284هـ/1867م) بالقاهرة. أنشأته بنبه قادن أم عباس باشا وزوجة الأمير أحمد طوسون باشا. يقع السبيل عند تقاطع شارع الركيبة وشارع السيوفية مع شارع الصليبة أمام حمام الأمير شيخو بالقاهرة. تم تخطيط جرة السبيل على شكل مشفن، وهذا التخطيط من الأمثلة النادرة بالقاهرة، ويغطيها قبة مثمنة الأضلاع بدون منطقة انتقال، والواجهة مكسوة بالرخام وزخارفها من طراز الباروك والركوكو. يُعد هذا السبيل من الأسبلة الرائعة في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي، وعادة ما كان يلحق بالسبيل كتاب أو مدرسة لتعليم الأطفال القرآن الكريم، وقد شيد على مساحة شاسعة وزخرفت جدرانه بزخارف نباتية بدعة منقحة محفورة على الرخام.

شخص سبيل أم عباس لتوزيع مياه الشرب النقية على المارة طلباً للثواب واستجلاباً للدعاء. فقد ألحقت به السيدة بنبه كتاباً أو مكتباً

روزاليوسف ٤٣

روز
حياة



اكتتاب الشتاء يصبب القطط والكلاب

الحنان أهم من الطعام أحياناً!

بحزن شديد وتركتني وانصرفت تاركة الطعام الذي أحضرته لها. وعلمت في اليوم الثاني من إحدى الجارات أنها كانت تحاول الدخول أيضاً إلى شقتها، ولكنها طردها. هنا أتيقت أنها تبحث عن الدفء والحنان، فدخلت المنزل وحكيت لوالدي ما حادث وأن القطة تبحث عن سittiيفها بمنزله، فرحبـت أمي وقالـت لي: أحضرـيها.

فسعدـت كثيرـاً، ولكن لم أجـدها بمدخل العقار، وبعد أيام وأثنـاء وقوـفي بشـرفة منزلـي وجدـتها تتجـول وقد بـدا عـلـيـها الحـزن وفقدـت الكـثير من وزـنـها، سـارـعت بالـنزـول، ولكنـها كانت قد اخـتفـت، عـدت لمـنزلـي عـلـى أـمـلـ أنـ أجـدهـا فـي الـيـومـ التـالـي لأـصـطـبـحـها لـمـنزلـي، وـبـدـأـتـ أـقـرأـ عنـ كـيفـيـةـ العـناـيةـ بـالـقطـطـ واستـضـافـتهاـ بـالـمـنـزلـ، لـكـنـ لـلـأسـفـ الشـدـيدـ بـعـدـهاـ بـأـيـامـ قـلـيلـةـ.. وـجـدـتهاـ جـثـةـ بـالـقـرـبـ مـنـ عـقـارـ منـزـلـيـ، مـاتـ رـغـمـ تـبـرـعـ الـكـثـيرـينـ بـوـضـعـ الطـعـامـ لـهـاـ، وـلـكـنـهاـ لـمـ تـكـنـ تـقـرـبـ حـتـىـ مـنـهـ.. فـقـدـ كانـ جـوـعـهـاـ لـلـحـبـ، فـالـحنـانـ لـتـكـاثـرـاتـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ هوـ بـعـثـابـهـ غـذـاءـ لـهـاـ، بلـ قـدـ يـكـونـ أـهـمـ مـنـ الطـعـامـ أـحـيـانـاـ. ■

تيقـنـتـ أـنـهـاـ كـانـتـ تـعـيـشـ بـأـحـدـ المـنـازـلـ وـتـرـكـهـ أـصـحـابـهـ لـلـشـارـعـ أـوـ أـنـهـاـ ضـلـلتـ طـرـيقـ العـودـةـ. وـمـاـ أـصـعبـ الـحـيـاةـ فـيـ الشـارـعـ عـلـىـ تـكـ المـخـلـوقـاتـ بـعـدـ أـنـ تـكـونـ تـعـودـتـ عـلـىـ الـحـيـاةـ بـالـمـنـازـلـ، وـالـرـعـاـيـةـ وـالـاهـتمـامـ!

وـلـأـنـنـيـ لـأـمـلـ شـجـاعـةـ الـإـمسـاكـ بـهـاـ وـلـيـسـ لـىـ تـجـربـةـ فـيـ تـرـيـبـهـاـ، فـكـرـتـ عـلـىـ الـفـورـ أـنـ أحـضـرـ لـهـاـ طـعـاماـ وـأـتـرـكـهـ أـمـامـهـاـ، فـهـيـ بـالـتـاكـيدـ تـبـحـثـ عـنـ طـعـامـ، وـبـالـفـعلـ أـحـضـرـ لـهـاـ «ـلـبـنـ وـلـانـشـونـ وـجـبـنـ»ـ، وـظـلـنـتـ أـنـهـاـ سـتـكـونـ سـعـيـدةـ وـهـيـ التـيـ يـبـدوـ عـلـيـهاـ الـإـرـهـاقـ وـالـجـوعـ، إـلاـ أـنـتـيـ تـفـاجـأـتـ بـرـدـ فـعـلـهـاـ، حـيـثـ نـظـرـتـ إـلـىـ الـطـعـامـ بـحـزـنـ شـدـيدـ وـحاـوـلـتـ رـفـعـ يـدـهـاـ لـتـعـلـقـ بـيـ، فـابـتـدـعـتـ قـلـيلـاـ، وـعـدـتـ مـرـةـ أـخـرىـ عـرـضـ عـلـيـهـاـ الـطـعـامـ أـوـ اـجـعـلـهـاـ تـشـمـهـ وـقـرـبـتـهـ مـنـ فـمـهـاـ فـوـجـدـتـهـاـ تـقـوـمـ بـتـحـريكـ رـأـسـهـاـ يـمـيـنـاـ وـشـمـالـاـ رـافـضـةـ، وـنـفـرـاتـ الـحـزـنـ تـمـلـأـ عـيـنـيهـاـ مـحـاـوـلـةـ التـعـلـقـ بـيـدـيـ كـانـهـاـ تـرـيـدـ أـنـ تـحـضـنـنـيـ، فـأـشـرـتـ لـهـاـ بـالـطـعـامـ، وـلـكـنـهـاـ عـادـتـ لـتـرـفـضـ، حـيـثـ نـظـرـتـ إـلـىـ بـحـزـنـ شـدـيدـ وـفـلـتـ تـرـفـعـ يـدـهـاـ نـحـويـ تـرـيـدـنـيـ أـمـلـكـ الشـجـاعـةـ لـذـكـ.. فـوـجـدـتـهـاـ تـنـظـرـ إـلـىـ



نسرين عبدالرحيم

«ـالـقطـةـ الـحـزـينةـ»ـ مـنـ أـرـقـ وـأـجـملـ وـأـضـعـفـ الـكـاثـنـاتـ، ذـاتـ جـسـمـ اـنـسـيـابـ بـدـيـعـ، لـوـ أـمـعـنـتـ النـظـرـ إـلـيـهـاـ تـسـرـبـ مـحـبـتهاـ إـلـىـ قـلـبـكـ فـتـبـحـثـ عـنـ وـسـيـلـةـ لـمـسـاعـدـتهاـ، إـحـدـيـ مـخـلـوقـاتـ اللهـ التـيـ أـوـصـانـاـ بـهـاـ، فـهـيـ قـدـ تـدـخلـ إـلـيـهـاـ الـإـنـسـانـ الـجـنـةـ وـقـدـ تـسـبـبـ فـيـ دـخـولـهـ النـارـ.

وـأـحـيـانـاـ أـخـرىـ تـكـونـ خـيـرـ وـنـيـسـ فـيـ الـمـنـازـلـ.. وـرـغـمـ تـعـدـ أـنـوـاعـهـاـ بـيـنـ الشـيـراـزـيـ وـالـسـيـامـيـ وـقـطـطـ الشـارـعـ الـهـائـمـةـ: فـإـنـهـاـ فـيـ النـهـاـيـةـ كـافـيـنـاتـ حـالـمـةـ.. فـيـ مـدـخـلـ الـعـقـارـ الذـيـ أـسـكـنـ فـيـهـ.. لـفـتـ نـظـرـيـ قـطـةـ بـيـضـاءـ يـبـدوـ عـلـيـهـاـ الـحـزـنـ الشـدـيدـ كـمـنـ فـقـدـ أـحـبـاءـ.. أـوـ مـنـ بـيـحـثـ عـنـ شـيـءـ.. كـانـ هـزـيلـةـ، وـرـغـمـ أـنـنـيـ لـأـفـهـمـ جـيـداـ فـيـ أـنـوـاعـ الـقـطـطـ: فـإـنـيـ

سامية صادق



٨ المنفى الاختيارى أمريكا.. الحلم والوهم

سيدة مصرية تؤجر شقتها بالسرير للمصريات وتبط بذلة عسكرية فى حقيبة فتاة إخوانية!

موضة «الولادة» فى أمريكا

من الشخصيات التى لفت انتباھي في نيويورك تلك السيدة المصرية التي تعيش بمدينة (جيروسي سيتي) وتؤجر شقتها بالسرير للمغتربات المصريات والعرب رغم أنها شقة صغيرة غرفتين وصالات. وكانت الشقة شديدة القبح من الداخل قديمة متهاكلة وكأنها آيلة للسقوط.. كما تضع في الصالة سريراً صغيراً وأريكة قديمة رثة.. وتتناثر الكراكيب هنا وهناك في شكل غير مرئي للعين.. وقد أخبرتني أنها تؤجر الغرف وتتمام في الصالة!!؛ حيث تعتبر ذلك وسيلة لزيادة الدخل ومواجهة أعباء الحياة.

ال العسكريين أم لا..
لكنني رأيت بين مشترياتها بذلة عسكرية تشبه تلك التي يرتديها الجنود والضباط في الجيش المصري ولا أعلم لمن تحضر تلك البذلة.
أسألها ولما زال الأمر يدهشنى: وكيف شاهدت هذه البذلة، هل تعللت على مشترياتها؟

تقول السيدة وهي تهز رأسها: - في إحدى المرات أجلت الفتاة سفارتها بعد أن حجزت التذاكر.. ولكنها أرادت أن ترسل شيئاً إلى مصر عن طريق صديقة لها، وجاءت صديقتها وكانت ترتدي خماماً طويلاً وقد خرجت الفتاة لتوصيلها بعد أن أمضت معها ما يقرب من الساعتين.. وقد نسيت حقيبة ورقية بجوار الغسالة... فقمت بفتح الحقيبة ظناً مني أن بها ملابس غير نظيفة ترغب في غسلها فقررت أن

جيروسي سيتي في الإجازة الصيفية لمدة شهرين تعمل خلالهما كبائعة في المحال التجارية وتجمع عدة آلاف من الدولارات ثم تعود إلى مصر لعملها الأصلي كمعلمة لغة عربية بإحدى مدارس المنصورة..

وتضيف السيدة: ورغم ملامحها الهدامة وصوتها الخفيض والطحة التي تعطي بها رأسها؛ فإننى لم أرتح لها أبداً، فشخصيتها تدعو للقلق والتوجس.

لقد اكتشفت أن هذه الفتاة (السّهـونـة) تشتري ملابس عسكرية من تلك المخصصة للجيش وترسلها لمصر!!

أحدى أردد ما ذكرته بدهشة:

- ملابس عسكرية!! كيف؟ وهل مسموح ببيعها هنا؟

تقول السيدة: لا أدرى إذا كان مسموحاً ببيعها لغير

غير نظيفة ترغب في غسلها فقررت أن

سألتها وأنا أتفحص بعيوني جدران البيت: ahNfG0d6
وكم يبلغ إيجار الغرفة؟
تقول وهي تنظف الأرض من بعض بقايا الطعام المنتشرة في إهمال:
يزيد إيجار الغرفة أو يقل حسب عدد المستأجرين الذين يشغلون السرائر.. فالغرفة المستقلة إيجارها في الشهر 700 دولار والغرفة المزدوجة 450 دولاراً للسرير والغرفة الثلاثية 300 دولار للسرير.

ثم تستطرد: ياري تسكنى عندي، لدى سرير شاغر في الغرفة المزدوجة بعد أن سافرت الفتاة التي كانت تستأجره إلى مصر وتعود العام المقبل.

ثم تستطرد بلهجة حاسمة: ولكن لن أسمح لها بالإقامة في بيتي.

مرة أخرى أسأّلها في حيرة: ولماذا لا تسمحين لها بالسكن عندك..

هل قصرت في الإيجار؟ تهز السيدة رأسها بالنفي وتقول:

ساحكي لك الحكاية وأحكى أنت بنفسك.

.. إنها مصرية من محافظة الدقهلية

تعمل مدرسة بمصر وتحضر كل عام إلى

سيدة تلد بأمريكا وتعود
لمصر دون أن تدفع فاتورة
المستشفى!!

المستشفى يطالبها بدفع خمسة أربعين ألف دولار مصاريف الولادة؛ حيث إنها وضعت بعملية قصيرة.. كما أنها قد تعبت بعد الولادة وتم حجزها بالمستشفى مرة أخرى.. فزادت الفاتورة.. ولكن المستشفيات بأمريكا تحصل على أتعابها مؤخرًا بعد أن يعالج المريض بعكس المستشفيات بمصر التي تجبر المريض على الدفع مقدماً قبل أن يخطو خطوة واحدة داخل المستشفى!!

وهنالك بطاقة العلاج المجاني(تشيرتى كير) والتي تدفع للمستشفى من أموال التبرعات، وحين حاولت صديقتي الحصول على هذه البطاقة كى تتفقى قريبتها من مستحقات المستشفى اشتربت عليها الحكومة الأمريكية أن تبقى هي ولدتها بأمريكا ولا تغادرها لأن طفلها صار أمريكيًا ويحمل الجنسية. وتتصل صديقتي بها في مصر وتخبرها أن المستشفى يناديها بضرورة دفع تكاليف الولادة وإلا منعواها من دخول الولايات المتحدة مرة أخرى.. ولكن السيدة الثرية سافرت دون أن تدفع مصاريف الولادة تصدّمها برد فعلها وترفض الدفع وتخبرها بأنها ليست بحاجة لدخول الولايات المتحدة مرة أخرى وحين يكبر ابنها الذي ولد بأمريكا ويحمل جنسيتها يمكنه أن يدخل في أي وقت يريده!! ■

إلى أمريكا وهي طالبة بالجامعة ضمن برنامج تبادل الطلبة، وقد حصلت في ذلك الوقت على تأشيرة خمس سنوات وكانت تحرض على تجديدها باستمرار.. وبعد أن تزوجت قررت أن تلد في أمريكا كى يحصل أبناؤها على الجنسية الأمريكية.. ودائماً ما تحرض على أن تتم الولادة بأقل التكاليف.. فتعيش في غرفة مشتركة للقيام بتغييرات وأعمال إجرامية في حق الجيش والشعب المصري.. وقررت ألا تسمح لها بالإقامة في بيته مرة أخرى.. أجدني أزفر تنهّاتي رغمًا عنّي وأقول: ليتك عرفتني بها قبل أن تسفر، ربما توصلت لشيء! ■

■ تلد في أمريكا وتهرّب من دفع مصاريف المستشفى
وأتذكر صديقة لي قد استضافت في بيتها بنيو يورك قريبة لها تعيش بمصر جاءت من أجل الولادة بأمريكا وأقامت عندها ثلاثة أشهر متواصلة؛ حيث قامت صديقتي بخدمتها ومساعتها على عمل إجراءات المستشفى إلى حين موعد ولادتها وأنجبت ولداً.. ورغم أنها كانت ثرية وزوجها مليونير وتعيش بفيلا بمدينة الرحاب بمصر؛ فإنها تعمدت أن تسفر بعد الولادة وبعد أن استخرجت شهادة الميلاد لولديها دون أن تدفع ما عليها من مصاريف المستشفى.. حتى إن صديقتي تلقت خطاباً على عنوان بيتها بأمريكا من

أساعدتها وأضعها لها في الغسالة، ولكن أنهى ماتوجده بها.. لقد كان بداخلها بدلة ضابط!!
ومنذ ذلك اليوم قررت أن أقوم بتفتيش حقيبة سفرها في غيابها فوجدت بداخلها بدلة عسكرية أخرى!!

قررت أن أعرف المزيد عنها فدخلت على حسابها بالفيسبوك فكان البروفايل الخاص بصفحتها إشارة (رابعة).. كما وضعت عدة صور لها وهي تجلس بين جماعة الإخوان في اعتصام رابعة.. وتنشر كل ما يسيء للجيش المصري وتندد به.. كما لاحظت أن كل أصدقائها من الشخصيات الإخوانية ومن بعض الذين يطلقون ذوقهم أيضاً فتشكت فيها.. وخشيته أن تكون على علاقة بتنظيمات إرهابية وتحتاج إلى عصابة في تقمص دور ضباط وجنود للقيام بتغييرات وأعمال إجرامية في حق الجيش والشعب المصري.. وقررت ألا تسمح لها بالإقامة في بيته مرة أخرى.. أجدني أزفر تنهّاتي رغمًا عنّي وأقول: ليتك عرفتني بها قبل أن تسفر، ربما توصلت لشيء! ■

■ وأثناء وجودي في بيت السيدة دخلت
امرأة تحمل رضيعة على يديها.. وقد أشارت على الطفلة قائمة: لسه مولودة، عمرها أسبوعان.. ثم أخبرتني أنها جاءت لتلد في الولايات المتحدة وستعود إلى مصر بعد أن تنتهي من إجراءات تسجيل الوليدة في أمريكا، وأن لديها خمسة أبناء آخرين جميعهم ولدوا في الولايات المتحدة ويحملون الجنسية الأمريكية بينما يعيشون في مصر.

وبعد أن انصرفت السيدة تخبرني «عايدة» أنها تستأجر سريراً لديها: حيث تشارك فتاتين بالحجرة.. وأنها حضرت لأمريكا منذ خمس سنوات أيضاً كى تضع مولودتها واستأجرت غرفة عندها أيضاً.. وكل أبنائهما يحملون الجنسية الأمريكية لمجرد أنهم ولدوا بأمريكا رغم أنها هي وزوجها لا يحملان الجنسية الأمريكية!!.. ولكنها جاءت لأول مرة





أين حفنت ملاجيء الحرب؟



حلقات يكتبها:

مصطفى ماهر



خلال الربع الأول من عام 1939،^١ ومصر كانت من بين الدول التي بدأت تستعد للحرب استعداداً كاملاً.. عسكرياً ومادياً وحتى على المستوى الشعبي.. لكن ما علاقة الشعب المصري بالحرب العالمية؟^٢

في ذلك الوقت، صدرت دراسة مصرية رسمية، تقول إن 90% من سكان القاهرة في خطر حقيقي إذا بدأت الحرب، وهذا أيضاً ما أكدته مصلحة وقاية المدنيين، وهي المصلحة المعنية آنذاك بحماية المواطنين المصري من مخاطر مختلفة، مثل الغارات الجوية والغازات.

الاستعداد للحرب.. ولم يكن الأمر بالسهل، ولا سيما أن الحكومة لم تكن قد درست تفاصيل هذه الأمور بشكل كامل بعد، ولم تكن توافر أي تكنولوجيا تساعد على حفر تلك الملاجئ بسهولة.

ورغم أن مصلحة الوقاية اقترحت إنشاء 3 ملاجئ -بشكل مبدئي- في القاهرة، على أن

كان على مصلحة الوقاية أن تطمئن المصريين بشأن هذه المخاطر المتوقعة، لذلك أكدت في بيانات صحافية أنها تستطيع حفر ملاجئ وملاجئ لكل سكان القاهرة في 24 ساعة فقط! لكن الحقيقة لم تهتم الحكومة المصرية بالتوسيع في إنشاء ملاجئ لسكان القاهرة إلا بعد حملات صحفية مكثفة تطالب بسرعة

■ 120 ألف مصرى فقط يمكن إنقاذهم؟ لم يكن عدد سكان القاهرة وقت الحرب العالمية الثانية قد تجاوز المليون نسمة، وأوضحت الدراسة، التي نشرت مجلة المصور جزءاً منها، أن نحو 120 ألف شخص فقط هم من يمكن إنقاذهم إذا تم استهداف القاهرة أثناء اشتعال الحرب!



**معظمها كان قريباً من خطوط مترو الأنفاق
وربما تم الاستفادة منها في دفن المشروع**

العاصمة في القاهرة كما

ترويج أطبائهما؛ لكنها أرادت أن تعرف من هم الأطباء الذين لم يتزوجوا بعد وليس لديهم مسؤوليات أسرية، ومن ثم يمكن إرسالهم إلى مهام صعبة للمشاركة في حماية الشعب وقت الحرب.. وبدأ تدريب الأطباء عسكرياً ليتمكنوا من مواصلة عملهم وسط الهجمات والغارات.

■ ملاجئ بالقرب من مترو الأنفاق وميدان التحرير

بعض الخنادق والملاجئ التي تم حفرها في ذلك الوقت، ونفتتها صور صحافية، مثل الملاجيء التي تم حفرها في منطقة السيدة زينب، بالقرب من منطقة فم الخليج والمذبح.. وللجانب آخر أسفل حديقة الأزبكية التي لازالت باقية إلى الآن بجوار محطة مترو العتبة.. كما تم حفر ملاجئ أسفل ميدان التحرير، وميدان باب الخلق، وأسفل مبني وزارة الداخلية في لاظوغلى.

السكة الحديد أيضاً كان لها دور يارز في هذه الاستعدادات، إذ شاركت في عمليات حفر الملاجيء في القاهرة وبعض المحافظات.. بهدف حماية الموظفين والركاب، ودررت الموظفين على عمليات الإنقاذ وإطفاء الحرائق. لست متأكداً من مصدر الملاجيء التي تحدثنا عنها في هذه الحلقة من «حكايات ١٩٠٠»، سيما أن كثيراً منها قريب للغاية من خطوط مترو الأنفاق التي أنشئ جزء كبير منها في نهاية القرن العشرين. ■

وحتى أقنعة الوقاية من الغازات أثير حولها خلاف.. استوردت الحكومة مليون قناع للشعب المصري كله، في حين أن العدد المطلوب في ذلك الوقت لم يكن يقل عن 3 ملايين قناع، بحسب الصحف المصرية.. ليس هذا فحسب؛ بل أعلنت الحكومة أن الأقنعة لن توزع مجاناً، في الوقت الذي كانت توزع فيه مجاناً على الناس في أوروبا.

■ وزارة الصحة للأطباء: هل أنت متزوج؟! أثناء الحرب العالمية الثانية كان لجامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) دور بارز في أعمال الاستعداد للحرب الكبرى.. عن طريق كلية الطب ومستشفى قصر العيني التابع للجامعة.. وكان المستشفى أثناء الحرب العالمية الأولى له دور مهم في علاج الجنود الأجانب المصابين، لكن هذه المرأة كان يتم إدارتها لاستقبال المصابين من سكان القاهرة وضواحيها، ولا سيما أن المستشفى أنشئ على شكل مدينة متكاملة، إذ إنه إذا تم قطع الإمدادات عنه، يكون قادرًا على مواصلة العمل عن طريق بطاريات خاصة وأبار للمياه.. كما يوجد بالمستشفى ملاجاً للطوارئ في «البيتروم» يسع بحوالي 850 شخصاً.

في ذلك الوقت أرسلت وزارة الصحة المصرية رسائل بريدية لجميع الأطباء المسجلين لديها تسألهم سؤالاً واحداً: «هل أنت متزوج؟».. لم يكن هذا السؤال حرجاً من الوزارة على

يستوعب كل ملجاً 3 آلاف مواطن؛ فإنه وقت التنفيذ، تبين أن الملجاً يكفي لـ500 شخص فقط، وينكلف نحو 2500 جنيه.. في ذلك الوقت اهتمت المعارضية الحكومية بالإهمال بعد اعتماد مبلغ 160 ألف جنيه لترميم مباني الحكومة وتطویرها، في حين أنها ترغب في توفير نفقات حفر الملاجيء.





!"
كدهون"

حسن عيسى

معركة الاتحاد النسائي

عَدِي النهار والمغاربِيَّة جَائِيَة وأَمْ عَبَاس مَا خَلَصَتْش تَنْضِيفَ الْبَيْت لِغَايَة دَلْوقَتِي
مع حُرْصَهَا الشَّدِيد عَلَى حُشْر مُوبَايِلَاهَا بَيْن وَدَانَهَا وَطَرْحَتْهَا حَتَّى لَا يَعْوَق
حَرْكَتَهَا أَثْنَاء التَّنْضِيف (وَكَدْه تَقْدِر تَتَكَلَّم وَتَشْتَغِل فِي نَفْسِ الْوَقْت)؛ خَصْوصًا
إِنَّهَا بَسْتَقْبِل كُل شَوَّيْه مَكَالِمَات غَامِضَة وَسَرِيعَة تَنْتَهِي بِشَهَقَة خَاطِفَة مِنْ أَمْ
عَبَاسِ ثُمْ تَوَاصِل عَمَلَهَا عَادِي جَدًا مَع الاحْتِفاظ بِالْمُوبَايِل فِي وَضْعِ الْاِسْتَعْدَاد
لِتَلْقَى مَكَالِمَات أُخْرَى، وَفِي الْغَالِب عَمِلَتْ غَرْفَةِ عَمَليَّات عَلَى الضِيقِ لِلأَهْل
وَالْأَحْبَاب وَكَدْهُونَ.

شَكَلَهَا لَا يَسِر عَدُو وَلَا حَبِيب وَلَا تَفْهِم لَهَا وَشِنْ
مِنْ ظَهُورِ وَعَامِلَةِ زَى لَقَمَةِ القَاضِي مَدْكُوكَة فِي
نَفْسِهَا كَدْه (تَنْفُرٌ وَاضْعَافٌ وَصَرِيحٌ عَلَى فَايِزَةٍ
مِنْ أَمْ عَبَاسِ) وَبِيَقْولِي سَلْمَى عَلَى الْسَّتِ
فَايِزَةٍ (أَنَا مِنْ شَيْفَةِ أَيْتَهَا سَتِ) النَّاقِص
عَزَمَهَا فِي الْفَرَح عَلَشَانِ تَيْجِي تَتَفَرَّجُ
عَلَيْنَا وَعَامِلَةِ حَبِيبَة وَبِتَجَامِلِ، مَاطَلُوش
عَلَيْكِ، قَلْتَ فِي بَالِي يَابْتَ خَلِيَّكِ حَوْيَةٌ
وَمَاتِبُوْظِيَشْ فَرَح بِنَكْ عَلَشَانِ وَاحِدَةِ زَى
دِي مَاتِسَاوِيشْ (وَمَا زَالَ التَّقْنُونِيْسْ مُسْتَرِّا)، أَنَا
هَاقِدُ وَاتَّفَرَجْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعِيد لِبَعِيدٍ وَأَرْخِي
لَهُمُ الْجِبَل عَلَى آخِرِهِ لِغَايَةِ لَمَا أَخْتَقَهُمْ بِيهِ
(سَلُوكِ نَسَائِي إِجْرَامِي بِالْفَطْرَةِ)، وَحَصَلَ
وَحِيَّاتِكِ اسْتَاذَنَتِ الْمَعْدَلَة عَلَشَانِ تَدَخَّلَ
الْحَمَّام فِي الْبَيْت وَمَا خَرِجَتِشْ فَدَخَلَتْ وَرَاهَا
لَقِيَتْهَا عَمَالَة تَفَتَّش فِي الْعَفْش وَزَى مَا تَكُونَ
بِتَحْطِط لِي عَمِل اسْوَد وَلَمَا شَافَتْنِي قَالَتْ إِنَّهَا
بِتَنْدُور عَلَى الْمُوبَايِل بِتَاعِهَا وَقَعَتْ
الْكَنْبَة بِتَاعِتِي، أَنْتَ فَاهِمَنِي طَبْغَا (بِصَرَاحَةٍ
مَا فَهِمْتُشْ حَاجَة، بِسْ هَزِيتْ لَهَا رَاسِي بِثَقَةٍ
أَيْ وَاحِد فَاهِمْ فَكَلَتْ وَأَنَا عَمِلَتْ بِاَصْلِي
وَسَكَتْ وَكَمَانَ رَحَبَتْ بِهَا بِزِيَادَةٍ وَقَلَتْ
لَهَا خَطْوَة عَزِيزَة يَا نَصْرِي وَاللهِ مَا أَنْتَ
مَرْوَحَةُ الْلَّيْلَة دِي غَيْرَ آخرَ وَاحِدَة.. وَالْمَبْلَة
صَدَقَتِي (أَنَا كَمَانَ صَدَقَتِها) وَقَعَدَتْ لِغَايَةِ
لَمَا الفَرَخ مَا تَفَضَّلَ وَكُلَّ النَّاسِ مُشَيَّوا، قَمَتْ
مُسْكَتَهَا أَنَا وَالْبَنَاتِ وَرَنَتْهَا عَلَقَة مَا خَدَهَا شِ
حَمَار فِي مَطْلَعِ، وَقَلَعَتْهَا طَرْحَتِها، وَأَنْتَ

أَنْتَ عَظِيمَة يَا أَمْ عَبَاس وَرُوحُكِ رِيَاضِيَّة أَوِي
كَدْه إِرَائِي فَرَحَانَة بِالْشَّكَل دِه لِجَوازِ عَرَبِيِّ
جُوزَكِ وَكَمَانِ هَاتَعْطِلِي لِهِ زَفَة وَكَدْهُونَ..
يَتَزَفَ عَلَى عَزَرَائِيلِ الْبَعِيدِ، دِه مِنْ دِه إِلَيِّ
يَتَجَزَّوْ؟ عَلَى جَتَّنِي لِوِ الْجَوَازَة دِي تَمَّتْ (دِي)
أَمْ عَبَاس إِلَيِّ بِتَقْنُولِ)، النَّاقِص عَايِزْ يَتَجَزَّوْ
عَلَى بَعْدِ مَا شَلَّتِه هو وَعِيَالِهِ العَمِر دِه كَلَه
وَشَافَ لِهِ شَوَّفَة تَانِيَّة.. وَفَجَأَةً ضَحَّكَتْ
بِشَكَلِ مُنْقَطِع (تَقْرِيبًا اتَّجَنَّتْ) وَقَالَتْ: شَوَّفَتْ
الْمُخْفِي وَهُو بِيَحْبِط لِهِ رِيَحَة وَهُو رَايِحَ
يَقَابِلَهَا، طَبِيبَ كَانِ اسْتَحْمَى الْأَوَّلِ وَكَدْهُونَ..
أَدْرَكَتْ خَلُورَةِ الْمَوْقِفِ الرَّاهِنِ وَالظَّرُوفِ
الْمُحِيطَةِ بِمَعْرِكَةِ أَمْ عَبَاسِ الْقَادِمَةِ فَقَلَتْ
بِصَوتِ رَخِيمٍ لَا يَخْلُو مِنِ الْعَمَقِ (عَاجِبِنِي
أَدَائِي) طَبِيبَهُدِي وَاحِكِي لِي إِلَيِّ حَصَلَ
بِالظَّبِطِ؟ وَكَانَهَا كَانَتِ فِي انتِظَارِ هَذَا السُّؤَالِ
فَانْطَلَقَتِ فِي الْحَكَى مِنْ أَوْلَى مَا أَخْدَتِ بِالْهَا
مِنْ تَصْرِفَاتِهِ الْغَرَبِيَّةِ وَكَلامِهِ الْهَامِسِ فِي
الْمُوبَايِلِ فِي مَكَالِمَاتِ طَوِيلَةِ، وَإِلَيِّ زَادَ
وَغَطَّيَ أَنَّهُ بَقِيَ بِيَدِهِنِ شَعْرِهِ فَازِلِينِ، وَالْأَهَمُ
بِقِيَ أَنَّهُ مَاشِي مَقْسُ عَلَى طَوْلِ فَلَوْسِهِ بِتَخَصِّصِ
أَوْلَى بِأَوْلَى مِنْ غَيْرِ مَا يَجِبُ لِقَمَةِ فِي الْبَيْتِ،
وَكَمَانِ يَيجِي يَاخِدِ فَلَوْسِي أَنَا الْعِيَالِ،
بِصَرَاحَةِ الْفَارِ لَعِبِ فِي عَيْبِي بِسْ مَا كَانَشِ
فِي إِيدِي الدَّلِيلِ، وَدِه إِلَيِّ خَلَانِي أَدْعَبِسِ
فِي مُوبَايِلِهِ وَشَوَّفَتْ مَكَالِمَاتِ كَتِيرَ لِوَاحِدَة
لَمَّا فَايِزَةِ مَا عَرَفَتْهَاشِ، فَفَضَّلَتْ سَاكتَة
لِغَايَةِ يَوْمِ شَبَكَةِ أَسْمَاءِ لَاقِيَتِهِ دَاخِلِ بُولِيَّةِ
وَالْإِثَارَةِ، وَبِسَذْجَةِ أَحْسَدِ عَلَيْهَا قَلَتْ لَهَا كَمْ

محيط في سالم ٢٠٢١



تقدمت «أم عباس» كتبية النساء المتوجهة إلى كشك ضرتها وفي يدها الطلبة «لزوم الفضائح والجرسة»

عايزه تتجوزى جوزى يا كارتة يامقشفة يا مصدية يا خطافة الرجال، ماتطلعى يا روح الروح وتفرّحيني جمال خطوتك.. وأخيراً ظهرت فايزة متمنّرة ومستعدّة تماماً تفرّجها جمال خطوتها العنيفة جداً على غير المتوقع، فتراجعت أم عباس للخلف من تأثير الخفة (أول مرّة تصعب على) ولكنها لحظات واستردت مكانتها وتتبادلوا الشتائم الصباخية الجميلة مع بعض الفلاكلور المصري المحبب لرجل الشارع مع فاصل من الفنون الشعبية في الردّ والتصرّف وتقطيع الهدم، وانقسم جمهور الحاضرين لفريقين فريق يشفق على فايزة وفريق آخر يدعم موقف أم عباس التي كان لها الغلبة في النهاية وانتصرت بالضربة القاضية مع إعطاء المهزومة مهلة يومين للهجرة لأى منطقة أخرى مايكوش فيها عربي وكدهون.. عاش الاتحاد النسائي الشعبي بقيادة أم عباس. ■

والراجل اتورط في جوازة، هاتعملى إيه دلوتى؟ ردت بهدوء وقد استحضرت روح ريا وسكيتة وتخنت لى صوتها مع رفع الحاجب الشمالي (أنا كحسن خفت منها) اقف في البلكونة دلوتى يا أستاذ واتفرج ها عمل إيه في عروسة الخلافة.. وسابتنى مسبهل من تهدیدها ولبس عباية الخناقات وزنلت وأنا طلعت البلكونة زى ما قالت لى واتفجئت بموكب نسائي مهيب تقدمه أم عباس بخطى سريعة وفي يدها طبلة تدقها بانتظام كالمسحراتى (لزوم الفضائح والجرسة) وخلفها بناتها الأربعه وبعض السيدات المذهبات إللى بتحب تجمال فى مثل هذه الظروف بالزغاريد والهتفات القبيحة متوجهين لكشك الست فايزة إللى على ناصية الشارع وبدأت الحفلة بأغنية الصبوحة الشحورة عاشقة وغلابة والنبي بصوت أم عباس وخلفها أسماء بالطلبة وقد تجمع العامة والدهماء، فصرخت أم عباس باعلى صوتها على دقات الطلبة

فاهم بقى لما سرت عازبة ترجع بيتها من غير طرحتها وكدهون.. طيب وعربى عمل إيه؟؟ عامله اسود، هايعمل إيه البعيد، انكم وقعد مكبوس طول الليل مانطقش، بس تانى يوم لما قابلها استقوى وشم نفسه ورجع يقولى لازم يتتجوزها علشان سمعتها بافلت بعد العلقة إللى أخذتها وطرحتها إللى قلعتها.. قلت له حبك عليك يا خايب؟؟ تسيب الذهب (اللى هي أم عباس) وتبعص الفالصو (اللى هي فايزة) هو أنا قصرت معاك فى إيه ياعربى علشان تدخل على بصرة؟؟ يعني الناس تقول على إيه مش ماليه عينه ولا بقى معيبة وجوزها راح لست تانية.. وانفجرت فى البكاء وهي تقول الضرة مرة ولو كانت جرة.. ولسه هاتعاطف معاهما صرخت فى وشى وقالت قطيعة تقطع الرجال كلهم (أكيد من ورا قلبه). وكدهون.. قلت لها ما هو أنت غلطانة برضة حبك يعني تصربيها علقة كده الموضوع كبر واتلخبط واتعد

يرسمها:
مصطفى سالم



gol

مِينْ جَابْ سِيرَةِ الْجَوَازِ؟ إِحْنَا هُنْجَرِبْ بَسْ!



مصطفى سالم
2021

ترسمها:
ياسمين مأمون

ولما انت مالكش في الجواز كنت بتجربه

وهى

لـ سليمان

